الاتحاد
جريدة العمال العرب في فلسطين
"AL-ITTIHAD"

صاحب الجريدة ومحررها المسؤول
اميل توما
مدير الادارة عبد الواحد الخطيب
مكتب الادارة - درج الموارنة ١٦ حيفا
ص ب ١٠٤ تلفون ٢٥٩١

الاحد ١٧ ذو الحجه ١٣٦٣
الموافق ٣ كانون اول ١٩٤٤

اليوم يعقد الموظفون مؤتمرهم

هؤلاء ابناء الشعب والشعب لا يتخلى عن أبنائه

في مدينة يافا العربية، يعقد اليوم الموظفون مؤتمرهم، وقد حضروا له من قبل بمؤتمرات في القدس ويافا وحيفا، وباجتماعات في كل بلد وفي كل مكان، وكانوا من قبله نظموا العرائض وارسلوا الاحتجاجات، وبعثوها صرخات مدوية يطالبون بحق الحياة، وبحق العيش الانساني العادل. ان الشعب معهم يؤيدهم ويشد ازرهم ويتطلع الى مؤتمرهم يرقب نتائجه واعماله وآثاره. ان الشعب لا يتخلى عن ابنائه الذين لا يتخلون عنه، وان الشعب في محنة بنيه واحد مجتمع على خير بنيه جميعا

هذه هي مطالب الموظفين، صريحة واضحة عادلة، لا يمكن لاحد ان ينكر عليهم ما يطلبون، ولا يمكن لاحد ان يجحد عليهم ما يرغبون، ولا يمكن لاحد ان يتخلى عنهم في نضالهم الذي يناضلون.

١ - انهم يطالبون بتعديل تقدير لجنة الاجور لعلاوات الموظفين فيعطى الموظف المتزوج صاحب المرتب الضئيل البالغ ٦٫٨٥٠ ملا، علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ تنزل متدرجة الى ٨٤٪ للمرتبات التي تزيد عن عشرة جنيهات، وان يعطى الموظف المتزوج الذي يعول ولداً واحداً ومرتبة ٩٫٧٥٠ ملا، علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ تنزل متدرجة الى ٩٣٪ المرتبات التي تزيد عن ١٠٫٥٠٠ مل، وان يعطى الموظف المتزوج ٦٠٠ مل علاوة اضافية عن كل طفل له حتى الرابع.

٢ - انهم يطالبون بان يعفوا من ضريبة الدخل التي تجبى منهم على علاوات المعيشة التي يتقاضونها، نظراً لظروف الحرب وازمة الغلاء.

٣ - انهم يطالبون بان يعمم قانون التقاعد للارامل والاولاد، فلا يستفيد منه الموظفون اصحاب الرواتب المرتفعة فقط، كما هي الحال الآن، بل يستفيد منه جميع الموظفين، فان هذا القانون قد وضع في الاساس للترفيه عن الموظفين الصغار

٤ - انهم يطالبون بتأليف لجنة مشتركة تضم ممثلين عنهم مع ممثلين عن دوائر الحكومة لتبحث وتقرر في مشاكلهم ومستقبل حياتهم في دوائرهم المختلفة.

هذه مطالبهم، وليس افضل من التعليق عليها الآن نقول لذوي الشأن في الحكومة: اعيدوا النظر فيها واعيدوا النظر في احوال موظفيكم، واعيدوا النظر فيما يصلح لهذا البلد وما يصلح لكم ولهم

هذه مطالبهم، ومن مطالبهم، التي يريد الشعب منهم ان يضعوها في مقدمة اعمالهم: تحطيم القيود المصطنعة التي تمنعهم من الاشتراك في حياة شعبهم الاجتماعية، تلك القيود التي لم يعد هناك من مبرر لوضعها. ان الشعب يريد من ابنائه، من جميع ابنائه، ان يشتركوا في نضاله الاجتماعي، في نواديه الادبية، في حفلاته الاجتماعية، في تعليم ابنيه، وفي نشاطه الثقافي الاصلاحي.

واخيراً، انا نحيي المؤتمرين اليوم في مدينة يافا، ونتمنى لهم النجاح فيما يسعون، وتحقيق ما يطلبون، انا معكم نعاضدكم ونؤيدكم.

الاتحاد

العرب مجتمعون

على حرية فلسطين

في اجتماع عقده كبار الرجعيين الماليين للصهيونية في بريطانيا، تحدث اللورد ستراوبلجي الذي يتزعم حركة «فلسطين دومينون سابع» فطالب الحكومة البريطانية بانشاء مملكة يهودية تلحق بالدومينيونات الستة وقال وهذا هو الغريب العجيب: «ان كثيرين من رجال الاعمال العرب والنقابيين من العمال يرحبون بهذه الفكرة»!!!

ونحن نكذبه، والعرب لا يهمهم ما يتكلم الرجعيون، انا نعرف ان هؤلاء يقفون شكليا في جبهة الحرية، وهم يحاولون الاستفادة من نضال الشعوب سعيا وراء مصالحهم الاستغلالية، ويعملون على افساد اهداف الحرب التحررية، وتحطيم القوى الشعبية التي تريد مواثيق الاطلنطي وطهران وموسكو، ولذا نعلم انهم فاشلون فيما يسعون، فشلوا في كل مكان وفي كل قضية اثاروها، وهم فاشلون حتما في قضية فلسطين

غير اننا نود ان نقول كلمة، الى اللورد ستراوبلجي، حول ادعائه ترحيب

البقيه على الصفحة الثامنه



وحدة الشعوب تزداد قوة ومتانة في نشدان الحرية العالمية

على هامش ما كتبته مشمار

الاتحاد السوفياتي والصهيونية

كتبت «مشمار» ترد على مقالنا الذي نشر في العدد الرابع والعشرين من «الاتحاد» تحت عنوان (اليسارية في الحركة الصهيونية) محاولة فيه، بالتزييف والمراوغة، ان تثبت عدم معارضة الاتحاد السوفياتي لبناء الوطن القومي في فلسطين، «لان الاتحاد السوفياتي الذي برئاسة ستالين يعترف بالامة اليهودية» و «لان الاتحاد السوفياتي نفسه يعمل على بناء وطن قومي لليهود في بيروبيجان» ومشمار هذه لسان حزب (الهاشومير هاتسعير)

لم تأت مشمار، في مقالها الطويل العريض بحقيقة واحدة، او بمناسبة تاريخية واحدة، تثبت فيها ان بلاد السوفييت وقفت من الحركة الصهيونية موقف المؤيد، او حتى موقف المتغاضي الذي لا يعنيه من الامر شيئا.

في امكان مشمار مثلا، ان تثبت بالبرهان الواقعي التاريخي، ان الحكومة البريطانية ناصرت الصهيونية باصدارها وعد بلفور، وان حكومة الولايات المتحدة ايدت الصهيونية بتصريحات روزفلت وغير روزفلت، وان غير هذه من الحكومات الاوروبية وافقت ضمنا على بناء الوطن القومي عندما وافقت على ميثاق عصبة الامم، الذي ينص في احد بنوده على موافقة الدول المنضمة الى العصبة على الصهيونية

ولكن هل في استطاعة مشمار وغير مشمار، ان يأتينا ببينة واحدة، او قرينة واحدة، مهما تكن واهية، تثبت لنا موافقة الاتحاد السوفياتي على الحركة الصهيونية ؟!

واليكم الحقائق التالية :

ان الاتحاد السوفياتي عند دخوله عصبة الامم لم يعترف لا بالاستعمار ولا بالانتداب ولا بالصهيونية. هذا امر معروف يعلمه القاصي والداني، وتعلمه ولا ريب مشمار، ان حكومة الاتحاد السوفياتي تعاقب معاقبة شديدة كل من يجترئ في بلادها على مناصرة الحركة الصهيونية او الانضواء تحت لوائها

ان اللجنة اليهودية في كويبشيف (روسيا) قطعت علاقاتها مع «لجنة النصر» اليهودية في فلسطين نظراً للمساعي الصهيونية التي ظهرت في اعمال هذه اللجنة

ان الاتحاد السوفياتي استعمل نفوذه في رومانيا لوضع حد للهجرة اليهودية الى فلسطين — وقد احتجت الجرائد الصهيونية في فلسطين على هذا الموقف —

ان مشمار الصهيونية تعلم، حق العلم، ان الحزب الشيوعي البلشفي، اي الحزب الحاكم في الاتحاد السوفياتي، وعلى رأسه المرشال ستالين، يقاوم اشد المقاومة ايجاد قوى استعمارية متمركزة في البلدان العربية، كالحركة الصهيونية، لانها «حركة مأجورة للاستعمار» كما قال ستالين

ان الاممية الشيوعية التي كانت تنضوي تحت لوائها جميع الاحزاب الشيوعية في العالم، كان لها اليد الطولى في فضح نوايا الصهيونية، والاحزاب الشيوعية تقاوم الصهيونية اشد مقاومة بصفتها حركة تستهدف تثبيت اقدام الاستعمار في البلاد العربية

هذه حقائق صريحة واضحة لا ينكرها احد، وهذه ليست كل الحقائق على كل حال.

وتقول مشمار ان الاتحاد السوفياتي يعترف بالامة اليهودية، وللرد على هذا القول، نورد اول ما نورد، تعريف ستالين العلمي للامة :

«الامة جماعة ثابتة من الناس، مؤلفة تاريخياً، لها لغة مشتركة واراض مشتركة، وحياة اقتصادية مشتركة، وتكوين نفسي مشترك، يجد تعبيرا له في الثقافة المشتركة» ثم يقول «من الضروري ان نشير اشارة خاصة الى ان كل علامة من العلائم التي ذكرناها لا تكفي لتعريف الامة اذا هي أخذت على حدة. ونذهب الى ابعد من ذلك فنقول : يكفي ان تنعدم علامة واحدة من هذه العلائم حتى تنقطع الامة عن كونها امة» ثم يعطي ستالين مثالا عمليا فيقول حرفياً : «مثلا : اليهود الروس واليهود الغاليسيون واليهود الجيورجيون واليهود الاميركيون وكذلك اليهود القاطنون جبال القوقاز، فهم في رأينا لا يؤلفون امة واحدة»

ولنفسر نحن بدورنا هذا التعريف، على ضوء ظروفنا الخاصة في فلسطين :

ان اليهود في فلسطين، على الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها الصهيونية لفرض لغة «التلمود» عليهم ؛ لا يتكلمون لغة واحدة. وهم ايضاً، وهذا معروف، لا يشتركون بوحدة ثقافية واحدة. ثم ما هي الوحدة التي تربط اليهودي الالماني باليهودي اليمني مثلا ؟! ان مشمار تريد ان تفرض هذه الوحدة فرضا، كما فرضت على الفلاح العربي النزوح عن ارضه فرضا. ترى ما هي الوحدة السياسية او الاقتصادية التي تربط يهود فلسطين بيهود اميركا ؟ ان مشمار تعرف انه لا توجد هناك اي وحدة،

البقيه على الصفحه السابعه

بين الرشوة والمقدره

ترقيات العمال والموظفين في سكة الحديد

ماتزال الرشوة في سكة الحديد العامل الرئيسي في ترقية العامل والموظف دون اعتبار لجهوده او كفاءته او قدمه، وما تزال الاعذار المختلفة المتنوعة تنتحل فتوضع سداً حائلا بينه وبين الترقية : فان كان ذا كفاءة ومقدرة قيل له : انك جديد. وان كان قديما في الخدمة قيل له : ليست عندك الكفاءة والمقدرة التي تخولك الترقية. وان كان قديما واضح الكفاءة والمقدرة قيل له ليست لك شخصية وما دامت الكفاءة والمقدرة والشخصية ليست مرتبطة بامتحان عملي فكثيراً ما نرى انها تعطى جزافاً لمن يدفع المبلغ غير المرقوم وهكذا نرى ان الرشوة هي الاختبار الوحيد لامتحان الترقية غير المحدود

وقد كان اصدر المدير العام الجديد منشوراً يحظر فيه من الرشوة وينهى عنها لكنه كما نرى عمليا ترك ابوابها مفتوحة حين لم يضع قوانين اساسية واضحة للترقية فيكون العامل في ترقية الموظف شروط محدودة معينة وامتحانات عملية عادلة يشرف عليها مسؤولون معروفون بالنزاهة حين يسد باب الرشوة الذي ما نزال نراه الوسيلة الوحيدة للترقية

ان الطريق الوحيد لمنع الرشوة وسد بابها هو قطع دابر مسبباتها ودواعيها التي اهمها عدم وضوح قوانين الترقية وتحديد شروطها ووجود رؤساء رجعيين استبداديين يتلاعبون بالقانون ويكذبون على رؤسائهم والمدير بما يتعلق بمن مرؤسيهم

انا نطالب المدير العام لسكة الحديد ان تكون نظرته الرشوة واقعية اكثر وان يعالجها معالجة عملية صارمة دون ان يكتفي بالمناشير التي لا تسمن ولا تغني من جوع

على هامش التعليم — ٢ —

مدارس الحكومه

— بقلم حنا حريري —

تشرف حكومة فلسطين على مدارس تعرف باسم المدارس الاميرية. وهي على نوعين — المدارس المدنية والمدارس القروية. وكلاهما متفقان في عدم القيام بمستلزمات التربية الحديثة.

لقد كان عدد المدارس الاميرية في البلاد حتى سنة ١٩٤١ لايتجاوز ٤٠٣ مدارس تضم ٥٤،٦٤٥ طالبا. ومن مجموع هذه المدارس لا يوجد سوى ١٧ مدرسة ثانوية فيها ١٠٠١٦ طالباً. وهذا يعني ان ٣٤،٦١٣ طالباً عربياً ينهون دراستهم الابتدائية، ولا يجدون المدارس الثانوية التي تقبلهم. فيكون بذلك جيش من النشء المتكاثر كل عام، الذي لم يستطع اتمام دراسته، وصار أبعد من الرجوع الى الزراعة ولا يجد الامكانيات الضرورية للرجوع اليها

وفي تلك السنة عينها، لم تخصص الحكومة سوى ٢٧٥،٠٤٣ جنيهاً فقط. اعطي منها للمعارف العربية ٢١٩،٣٠٨ جنيهات — يضيع معظمها في الطريق كمعاشات (للموظفين الكبار) من مفتشين وغيرهم. بينما يعطى للمعارف اليهودية ٥٥،٧٣٥ جنيها تذهب جميعها الى المدارس. ولسنا ندري لماذا لا تنال المعارف العربية المخصصات التي اوصت بضرورتها تقارير اللجان المختلفة. لا سيما اللجنة الملكية التي نصت على الاهتمام بالمستوى الثقافي عند العرب ورفعه ليكون على مساواة جاره اليهودي

* * *

اما تحليل المدارس القروية فمهمة شائكة مؤلمة. وأشد ما يؤلم فيها تلك العادة المنتشرة انتشاراً متوسعاً بين معظم طلابها اذ نجدهم يرغبون عن الذهاب الى مدارسهم، متمارضين طوراً، ومنتحلين اعذاراً اخرى طوراً ثانيا. ولم ذلك؟ لو وجدت المشوقات في المدرسة، أو لو أخذ فيها بأسس التربية العصرية بدل العصا والعراج الجافة؟ وان ذهب التلميذ القروي الى المدرسة، فهو يمشي اليها متثاقلا، ليدخل غرفة معدة، على الاغلب، لصفين يحوي الواحد منهما حوالي ٤٠ — ٥٠ طالباً. وهكذا تضم الغرفة الواحدة ٩٠ — ١٠٠ طالب. وعلى المعلم ان يقسم وقته بين الصفين ولذا فهو لايقدر أبداً على:

أ — القاء الدرس على وجهه المطلوب.

ب — قيادة الصف، وحفظ نظامه.

وينتج من ذلك ان يفشل المعلم في تعليمه، وان تسود الفوضى، وفي هاتين النتيجتين ما فيهما من اثر سيء في توجيه الطلاب، وفي ناحيتهم الخلقية

ولندع الارقام تنطق — انها لا تخجل ولا تحابي — فأخذ لذلك مثلا واحداً، والنتقل بكم الى شمال فلسطين — الى بلدة الرامة — تلك البلدة التي اسعدها حظها ففازت بمدرسة ابتدائية الخ. ولكن عدا تلاميذ الرامة، فيتعلم في تلك المدرسة تلاميذ القرى المجاورة، ومنها: بيت جن، البقيعه، ساجور، نحف، دير الاسد، البعنة، عيلبون، دير حنا، فراضة، كفر عنان، عين الاسد، وادي سلامه، وغيرها.. أطفال ١٢ قرية بين قريبة وبعيدة، يتحملون مشاق السفر على طرق وعرة، ويحرمون وسائل التغذية الصحية والراحة الضرورية لتأمين جو دراسي. ومع ذلك، تفاجئنا ادارة المدرسة مكرهة، مرغمة —:

١ — برفض طلبات الالتحاق نظراً لعدم وجود المقاعد الكافية

٢ — طرد الطلاب من سكان الرامة نفسها، ومما جاورها، بحجة تجاوزهم السن القانونية. وذلك املا في افساح المجال امام الطلبات المستجدة

ماذا؟... رفت الطلاب بالجملة، لان سنهم زادت عن السن المقررة للطلاب صفهم ولما ذنب الصغار الابرياء ما دامت الظروف الراهنة هي السبب؟. وكيف تحمل اولئك الاطفال معنة التقصير، وتحطم مستقبلهم، مادامت قراهم خالية من المدارس، أو ما داموا يتقدمون بطلباتهم المرة تلو الاخرى، حتى يمن ربك عليهم بالفرج، ويجدوا المقعد الخالي. ان هذه الطريقة التي ابتدعتها ادارة المعارف، ورأينا نتائجها الشنعة في السنوات الاخيرة — لاسيما في مدرسة حيفا الثانوية — لهي طريقة شاذة لاتلائم وهذا العصر الذي تخوض فيه الشعوب الحرة سعير حرب ضروس في سبيل تأمين حقوق الانسان، وسحق جميع مخلفات الرجعية والطغيان. ويضيق نطاق (الاتحاد) عن ايراد الامثلة العديدة عن باقي المدارس، فوضعيتها تشابه وضعية مدرسة الرامة من القرب ومن البعد!

ان جماهير الشعب تطالب بزيادة عدد المدارس الابتدائية، وفتحها في الانحاء الخالية منها، بحيث تؤمن استيعاب جميع الطلاب، وتتقي شر تلك الحوادث المقيتة التي تتكرر كل عام دراسي عندما ترفض المدارس آلافا من طالبي الالتحاق

وكذلك تطالب الجماهير تعميم

البقيه على الصفحه السادسه

ما قل ودل

التعليم في القرى

هذه حقائق ظهرت على اثر بدء السنة الدراسية في فلسطين، اوردها على علاتها:

• تقدم للالتحاق بمدرسة البنات عكا، ٣٣٦ طالبة، قبلت المدرسة منهن ١٢٣ طالبة

• تقدم للالتحاق بمدرسة الطلاب الاميرية بـ عبد الشيخ، ٨٢ طالباً، قبلت المدرسة منهم ١٩ طالباً

• يعلم في مدرسة صبح الاميرية معلمان فقط، ينال اولهما من الحصص ٩٢ حصة في الاسبوع، والثانيا ٨٦ حصة في الاسبوع!

• جمعت قرية عسفيا ١٤٠٠ جنيه في مدة ٣ سنوات لتحسين مدرستها وقدمت لها ادارة المعارف ١٥٣ جنيها في المدرسة خمسة صفوف يقوم على التعليم فيها معلمان فقط.

• من له آذان للسمع فليسمع!!..

* * *

• اوردت جريدة اخبار اليوم المصرية الخبر التالي: عرضت على المحاكم الروسية هذا الاسبوع اول قضايا الطلاق بين رجل وامرأته منذ ١٧ عاماً.

• قال الدكتور «كوليدج» العالم الاميركي المعروف، لن يكون ثمة نصر في هذه الحرب، اذا كان هناك بعد انتهائها تعطيل وعوز في الولايات المتحدة على نطاق واسع.

• شرعت الحكومة البريطانية بفتح مدارس لابناء الطبقة العاملة في بريطانيا

• عاد موريس توريز سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي الى باريس مع عائلته من موسكو

أسبوعيات الاتحاد

نريد مديراً
لا دكتاتوراً

بقلم فؤاد نصار

من الافضل لطلابنا ان يعلموا عن مصر الحالية من ان يعلموا عن الامبراطورية الرومانية وان يعلموا عن مصر حقيقتها الواقعية . كأن يعلموا الى جانب ما تنشره مجلاتها وصحفها من صور المقامات الرفيعة وابنائها ، ان في مصر ريف بائس تفتك به الامراض والجوع والجهل ، وان يعلموا كما ان للبلاط الملكي واصحاب الرفعة قصصا تكتب عنها الاف الصفحات ، ان للفلاح المصري قصة وان هذه القصة غير تلك ، فان كانت تلك تقع حوادثها بين « لاظوغلي وقصر الدوبارة » وعلى « البلاج » وفي « المزارع الملكية » فقصة الفلاح المصري تقع حوادثها في الريف المصري بين الاكواخ القذرة والمستنقعات المليئة بالملاريا وعلى اجسام الفلاحين انفسهم . تلك الاجسام الهزيلة اضاف العارية . هذه قصة الفلاح المصري كتبت عنها « ابنة الشاطئ » و « اسما حليم » والاخيرة كتبت بجرأة وبصيرة تدل على عمق ادراكها وفهمها الصحيح لهذه القضية الكبرى وكتب اخرون عن الفلاح المصري . ومن هذه المصادر استمد احد معلمي المدرسة الثانوية في الناصرة متن محاضرته « فنا واسوان » والقاها على الطلاب والمعلمين في داخل المدرسة ، وكان من الطبيعي ان تثير هذه المحاضرة بعض الاسئلة من الطلاب المتلهفين الى التهام المعرفة ، فذكرت بعض المسائل التي لا تخرج عن نطاق الموضوع ولكن كما قلت في كلمتي السابقة انها حقائق لم يرق للمدير سماعها او تسمعها للطلاب وخاصة ان يتهم طلابنا من الريف الفلسطيني ، ولذا رأيناه يوقف اعمال « لجنة الطلاب الخطابية » ويضيف الى عمله هذا اخبار دائرة المعارف بالامر الخطير ، فأتى احد مفتشيها ويجري تحقيقا في (القضية) ولا ندري فيما اذا كان حضرة المفتش قد سأل حضرة المدير عن تصرفه الخاطئ بصدد حل

ولجنة الطلاب الخطابية ، ولا حل فيها اذا كان حضرة المفتش سيعود الى المدرسة ولكن في هذه المرة ليحقق مع المدير عن اقوال قالها امام الطلبة ، انا نعتبر هذه الحادثة خطرة ، وان الرأي العام في الناصرة يطالب وضع حد لهذه القضية وحلها حلا يؤمن لابنائنا تربية ديمقراطية صحيحة في المدرسة وخارج المدرسة وفي كل مكان .

سوريا الكبرى

يعود هذا العنوان اليوم الى الظهور في عالم السياسة العربية ، كصورة من صور (الوحدة العربية) او كحل من حلول (القضية الفلسطينية) ، وقد تقلب هذا المشروع — مشروع سوريا الكبرى — على مراحل عدة نوردها فيما يلي :

• اول ما ظهر كمشروع عرضه فخامة نوري باشا السعيد يوم كان رئيسا للوزارة العراقية ، وقبل يوم ذاك ان فخامته عرضه على وزير الدولة البريطانية في القاهرة حينئذ ، السير ريتشارد كيسي ، في صورة مذكرة طويلة

• ثم قيل ان الحكومة السورية برئاسة فخامة سعد الله الجابري كانت تؤيد هذا المشروع . فنفته الحكومة السورية نفيا باتا ، وايدتها في هذا النفي الحكومة اللبنانية .

• في اجتماع اللجنة التحضيرية لمؤتمر الوحدة العربية الذي عقد في الاسكندرية ، بحث المشروع ، فرفضه لبنان ، وخرج باعتراف الحكومات العربية باستقلاله ضمن حدوده الحالية وهذا يعني ان اللجنة رفضت المشروع

• في الاسبوع الماضي كان نوري السعيد باشا في زيارة سمو الامير المعظم امير شرق الاردن ، وقيل ان الحديث بينهما دار حول المشروع ، ثم كان في زيارة سمو الامير السيد موسى العلمي ممثل الاحزاب العربية ، وتوجه بعد ذلك الى سوريا فلبنان ، وتوجه فخامة نوري السعيد باشا كذلك الى سوريا ولبنان

• عقد في شتورا ، قرية بين بيروت والشام ، الاسبوع الماضي ، مؤتمر هام ضم رئيسي الجمهوريتين السورية واللبنانية ، ورئيسي الوزارتين ووزيري الخارجية ، وتفيد الانباء ان المؤتمر هام جدا ، وقد عقد في جو ودي ، ولكن النتائج لم تعلن بعد .

• افضى سمو الامير عبد الله المعظم امير شرق الاردن بتصريح الاسبوع الماضي الى السيد ريتشارد ويندهام مراسل صحيفة « اخبار العالم » والى مراسل الدفاع الخاص جاء فيه :

١ — من مصلحة الدول الاوروبية ذات العلاقة بهذا الشرق ان تشكل سوريا الكبرى .

٢ — اذا اصبحت فلسطين ضمن وحدة سوريا الكبرى فانها تصبح حينذاك جزءا من بلاد واسعة ويشكل اليهود فيها اقلية ضئيلة من سكان البلاد لهم ما لها وعليهم ما عليها

٣ — اذا حصلت وحدة كبرى فيراعى فيها حق لبنان كما يريد لبنان ما عدا الاقضية الاربعة التي الحقت من سوريا وانضمت اليه فاصبح لبنان الكبير .

• يمكن ان نفهم من هذه التطورات الاخيرة بصدد سوريا الكبرى ، انها تعني اليوم : فلسطين ، وشرق الاردن وسوريا والاقضية الاربعة التي الحقت من سوريا وانضمت الى لبنان الكبير ، وان « لبنان الصغير » سيظل خارجا عن هذه الوحدة

• لم يظهر بعد فيما اذا غيرت الحكومة السورية رأيها السابق من مشروع سوريا الكبرى ، ام لم تغيره .

• الظاهر ان (لبنان الكبير) لم يغير رأيه .

رسالة استعمارية

جرت يوم الاثنين الماضي محاكمة يهوديين من اعضاء حزب هاشومير هاتسعير لحيازتهما اسلحة وذخائر ، وحكم على كل واحد منهما بالسجن سبع سنوات

والذي يستوقف الانظار في هذه القضية ، الدفاع الذي ادلى به المتهمان ، اعتمدا في دفاعهما على ان حملهما الاسلحة كان بقصد الدفاع عن المستعمرة من غائلة الفلاحين العرب حولها . ولاثبات هذا الرأي استشهد المتهمان بالانكليز انفسهم ، الذين لم يحملوا الخطار دونهم ودون رسالتهم التاريخية (الانسانية) التي يستهدفون بواسطتها جلب التقدم الى الاقطار المتأخرة ، واستشهدوا بكلمة في سفر نحميا من التوراة تقول ، في يد يفلح الارض وفي يد يحمل السلاح .

والتوضيح ما استوقف انظارنا نلفت الانتباه الى الحقائق التالية :

• المتهمان ينتسبان الى حزب هاشومير هاتسعير الذي يدعي الاشتراكية اما « اشتراكيته » فقد باتت الان من خلال دفاع عضويه عن نفسيهما هي « اشتراكية » استعمارية لتمدين وجلب التقدم طبعاً !!

• اذا كان الفلاحون العرب يغيرون على المستعمرة (الهاشومير هاتسعيرية) فما هو السبب في ذلك ، ولمن كانت هذه الارض قبل ان تبنى هذه المستعمرة ؟ واين ذهب قاطنوها الاصليون ؟؟

• ان فلسطين ليست تهمة يتطلب اليهود الحر ، وعلى كل حال ، ان عهد استيطان اراضي اليهود الحر قد ولى ..

كلمات خاطفة في

الديمقراطية فى الحركة العمالية

يظن البعض ان الديمقراطيـــة كلمة مرادفة للتواضع والتملق الاجتماعي ويعتقدون ان الشخص يكون ديمقراطياً اذا هش وبش بصورة دائمة ، واذا فتح الباب على مصراعيه ليدخل من يريد وليتحدث اليه من يريد ، واذا صافح العدو كما يصافح الصديق الى غير ذلك من المظاهر والقشور الزائفة التي هي ليست من الديمقراطية في شيء.

•• ان الديمقراطية تعني الشورى العامة وتنفيذ ارادة الاكثرية ووضع صالحهم فوق صالح الاشخاص والمحاسيب والنزول على رغبات الاكثرية

•• ان الديمقراطية في الحركة العمالية تعني اعطاء الهيئات النقابيـــة حق معالجة شئونها بنفسها وحق انتخاب من يمثلها في المنظمة (الأم) لتشترك عملياً في التعاون لحل المشاكل الاساسية وتعيين الاهداف الصحيحة

•• ان الديمقراطية تعني احترام آراء المنظمين وترك الحرية لهم ليخرجوا الى مراكز القيادة من يعتقدون فيه الكفاءة والمقدرة للدفاع عن حقوقهم في موعدها دون تزوير في الحقائق

•• ان الديمقراطية تعني اطلاع العمال جميعاً على كل صغيرة وكبيرة من شئون المنظمة ليعرفوا كيف يحكمون على من يخدم مصالحهم حكماً صحيحاً

•• ان الديمقراطية تعني اثارة العمال الذين ما يزال وعيهم ضئيلاً في اهمية التنظيم العمالي حتى يشتركوا في النشاط العمالي كحق من حقوقهم وكواجب حتمي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمصالحهم اليومية

•• ان الديمقراطية تعني اجراء انتخابات دورية يشترك فيها كافة العمال (المنظمين والغير منظمين ايضاً) لاخراج من يمثلهم بحق جميعاً فيخدم مصالحهم معتمداً على ثقتهم به وثقتهم به فقط

هذه هي الديمقراطية الصحيحة التي يجب ان تلازم حركتنا العماليـــة في مرحلتها الحاضرة مرحلة التركز والاستقرار الذي يجب ان يتبعه انتشار واسع شامل على اسس صحيحة ليس فيها من القشور ومظاهر النفاق الخداعـــة شيء. اسمه ديمقراطية

العمل ... والعمال

حيفا

•• طيرت نقابة الخياطين العرب بحيفا البرقية التالية الى سعادة السكرتير العام والى دائرة الصناعات الخفيفة :

« ان تهاون دائرة الصناعات الخفيفة في طلبات الشعب العربي بحيفا لتقديم بدلات موحدة اسوة بالفريق الاخر ، لما يدل على تحيز يضر بمصالح الشعب العربي وخياطيه خاصة . نطالب بوضع حد لهذه الاساءة ، واعطاء سكان حيفا العرب حقهم ».

•• اظهرت بلدية حيفـــا عدم اهتمام بمجاري مياه الامطار التي هطلت غزيرة في الاسبوع الماضي ، فتجمعت المياه في الطرق العربيـــة بشكل اضر بدكاكين السوق ومساكن العمال .

•• القي القبض على احد اصحاب مكاتب التوظيف ، بتهمة جمع الاموال . وهذا هو الذي اشرنا اليه سابقـــاً بانه يدعي وجود علاقة له مع .U.N.R.R.A ، ثم اطلق سراحه بكفالة . واننا نرجو ان تلاحقه الحكومة فتمنعه من اعادة نشاطه

القدس

•• اخبرنا السيد حسن ابو عيشه سكرتير جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس ان العمال العرب المضربين في الكولونية الاميركية والمضربين في الهستدروت هم عدد قليل من العمال لا يتجاوز خمسة عشر عاملاً ، وهم في الواقع يودون الانسحاب من الهستدروت ولكنهم يخافون تهديد رؤسائهم المأجورين

: ينوي عمال جمعيـــة الشبان المسيحية الانضمام الى جمعية العمال

يافا

: في ثاني يوم العيد اقامت جمعية العمال هنا حفلة شاي شائقة تكريمـــا لاعضائها الذين ابلوا بلاءً حسناً في توزيع الشارات لصندوق الامـــة والصندوق الجمعية . وحضر هـــذه الحفلة كضيوف السادة توفيق المشهراوي وعبد نـــبات وسعيد الجيش وغيرهم . وتبرع للجمعية السيد توفيق المشهراوي بعشرة جنيهات والسيد عبد نبات بجنيه ، وتكلم في الحفلة السيد سليم القاسم سكرتير الجمعية والسيد خليل شنير والسيد خالد زعموري

: في الحفلة المذكورة ، مثل الفصل الاول من رواية « العـــامل العربي » مثلتها الفرقة الفنيـــة برياسة وتأليف علي معروف ؛ وتخلل الحفلة ايضاً اناشيد وطنية

طبعت بمطبعة دار الايتام الســورية

القدس



من مناظر الهجوم على معقل النازية

عمر فاخوري يتحدث عن

الاتحـــاد السوفياتي

والملكيه الفرديه والعائله والدين وحلم الانسانيه المعذبه

«ان شعبنا بسيط ودود على العلم . فنقول مع الناس : المجد للذي وضع الناموس فصار رأس الزاوية» دستويفسكي

يقولون : ليس في الاتحاد السوفياتي ملكية خاصة . والساعي هنــاك لا ينال جزاء سعيه ، بالرغم من ان ثورة أتاتورك التي تلهجون بذكرها ، والماركسية الليبية السالبية التي تحملونها ، قضتا بان « ليس للانسان الا ما سعى » .

ينبغي ان نفرق بين نوعين من الملكية الخاصة . هناك ملكية خاصة يستثمر بها البشري بشراً مثله ، كحيازة المناجم والمصـــانع والمزارع الكبيرة . وهناك ملكية خاصة لا يستثمر بهـــا الانسان اخاه الانسان ، كحيازة امتعة وادوات ينتفع بها المالك انتفاعاً مباشراً ، او يستهلكها ، من فونغراف وسيـــارة ومسكن وقطعة صغيرة من الارض وهلجرا ان هذه الملكية ما حفظ الاتحاد السوفياتي والماركسية انما الغت استثمار الانسان الانسان .

يقولون ايضا ، بلهجة المنتصر عن صحة الغياب في سفر بعيد :

— وكيف « العائلة » في الاتحاد السوفياتي ؟ احقا انها غير موجودة ؟

العجب ان كثيرا من اصحاب العقول الراجحة الذين يناقشون كل الامور ، على اطلاقها ، حذراً من ان يؤخذوا بالترهات ، او ان تنطلي عليهم الخرافات ، تراهم « يسيغون » كل شيء يتعلق بالاتحاد السوفياتي — قابلية جيدة جـــداً .

ان وطناً ينجب امثال غوركي وتولستوي ولينين وستالين ، والجنود الحمر الانصار ، وبناة سد الدنيبر وهادميه — على ان يعيدوا غداً بناءه .. ان هذا الوطن لا يعاش فيه عيش البهائم ، ليس يعرف الولد والداً ، او امرأة زوجاً .. لا عرض يحمى ، ولا رابطة ترعى . لكن نظرة واحدة الى الدستور السوفياتي ، كافيـــة لاثبات هذه الحقيقة البديهيـــة البسيطة ، وهي ان الرابطة العائلية في الاتحـــاد السوفياتي من اوثق الروابط ، واعظمها حرمة . ان الولد والاسرة في الاتحـــاد السوفياتي هما زينة الحياة ، دون ان يكونا حجر رحى في الاعنـــاق .. في الدستور ان لكل طفل حقـــاً في عناية بستان من بساتين الاطفال ، ولكل حامل حقاً في الراحة قبـــل الوضع وبعده ، في احد المستشفيات او دور القابلات والزواج يبنى على اساس من التحاب لا من المنفعة المادية او مقتضيات الوجاهة ، وعلـــى الابوين اذا افترقا بالطلاق ضمان مصلحة الولد اولا . فلا ندري والله — ولا المنجم يدري — كيف يجمع الحاسبون عندنا ويطرحون ، ثم يضربون ويقسمون ، فيكون الحاصل عنـــدهم ان لا عائلة في الاتحاد السوفياتي .

— « والان ما مسألة الدين في الاتحاد السوفياتي ؟ » يقول القائلون هذا ويمدون اعناقهم ويهزون رؤوسهم ، كانهم امسكوا بتلابيبنا ، او نحن متلبسون بالجريمة . والحق ان الدعاية الاثيمة قد ادخلت على الافهام كثيراً من الباطل ، ولا سيما في امر الاديان والعـــادات . اذكر ان احد المعترضين ، وهو يحاور في موضوع تراجع (؟) النظام السوفياتي عن مبادئه الاصلية الصحيحة ، قال لي : « ألم يفتح السوفيت الكنائس مؤخراً ، بتدخل من الرئيس روزفلت ؟ » قلت : لا ان السوفيت لم يأمروا بفتح الكنائس مؤخراً ، لا بتدخل الرئيس روزفلت ، ولا بايعاز الامم المتحدة . السبب بسيط جداً هو انهم لم يأمروا فيما مضى باقفالها ان حق ممارسة العبادات الدينية ، باقصى ما يمكن من الحرية ، حق معترف به ، محمي في الدستور السوفيـــاتي . ولم يكن ستالين ، على ما علمنا ، متهوســاً ، بجمع مفاتيح الكنائس والمساجد ، في يوم من الايام

ان الاتحاد السوفياتي ولد ونشأ وترعرع ، قوة تنشد سلماً عالميـــة عادلة شريفة ، تعامل فيها الشعوب والامم على قدم المساواة فيما بينها . لا يستغل انسان انساناً ؟ فكذلك لا تستغل جماعة جماعة ، ولا أمة اخرى ! وموقف الاتحـــاد السوفياتي من تركيا وايران وافغانستان والصين ، بل فنلندا نفسها ، يثبت حرص صديقنا الكبير على ان ينصف كل شعب ، ويباح له الحق في تقرير مصيره .

ان الاتحاد السوفيـــاتي قوة حق وعدل وانصاف بين الشعوب . وهل كنا الا طلاب حق وعدل وانصاف افليست صداقتنا اذاً لغزاً من الالغاز التي يعيي حلها دهاقين السياسة ، واقطاب الفراسة .

لقد حلمت البشرية منـــذ اجيال ، بعالم غير عالمنا ، خلو من الفقر والظلم والجهالة ، يعمل فيه الناس جميعاً ويبذلون خير جهودهم ، ويتمتعون فيه باكمل الفرص للتطور والصـــلاح ، جماعات وافراداً ، متكافلين متضامنين . وان الاتحاد السوفياتي لاعظم خطوة ، بل قفزة قفزها التاريخ نحو هذا المثل الاعلى . فهو يحمل في صدره التراث القديم ، تراث الشوق الى المدينة الفاضلة . ان المبدأ الاساسي القائل بان الانسان هو محور العالم واثمن ما فيه ، وان مبادىء الثورات الانكليزية والامريكية والفرنسية ، وان رسالة الديمقراطية الصحيحة ، وان النهضة العلمية التي تستهدف السيطرة على الطبيعـــة وتسخيرها لخير الناس . كل هذه العناصر قد اجتمعت ، كأنها على موعد لقاء ، في نظام الاتحاد السوفياتي .

الاتحاد السوفياتي .. حجر الزاوية في بناء العالم الجديد ، في بناء الانسانيـــة الجديدة .

> هذا هو القسم الثاني والأخير الذي نجتزئه لقرائنا من الفصل الأول من كتاب الاديب الكبير عمر فاخوري عن « الأتحاد السوفياتي حجر الزوية » .

على هامش التعليم

تابع المنشور على الصفحه الثالثه

المدارس الثانوية في كافة مدن فلسطين وقراها المركزية . على ان تكون مدارس ثانوية كاملة ، لا كما هي عليـــه الان . اذ ان ، من مجموع ١٧ مدرسة ثانوية اميرية ، لا يوجد سوى مدرستين كاملتين . وما سواهما ينتهي بالصف الثاني ثانوي . مع ان دوائر الحكومة نفسهـــا لاتكترث بدرجة علمية تنتهي بهذا الصف

تلك هي رغبات الشعب ، من اقصى البلاد الى اقصاها ، وكلها مجمعة على تنفيذ هذه الاسس

اجل ! انـا نطالب بها لا لغاية ، بل وسيلة ، الى الهدف الاسمى — الى التعليم الاجباري — دعامة حياتنا ، وضمان استقلالنـــا .

صفحة من الادب الروسي قبل الثورة

الضرائب

بقلم الكونت ليو تولستوي

الاشخاص

١ ـ مختار القرية ٢ ـ جروشكا فتاة في السابعة

يدخل مختار القرية كوخاً ليس فيه أحد الا فتاة في السابعة.

يجيل المختار نظره في المكان قائلا: هل من احد هنا ؟

جروشكا: لقد ذهبت ماما لرعي البقرة وذهب بابا الى حوش السيد.

المختار: اذن قولي لأمك ان المختار قد حضر للمرة الثالثة ليأخذ الضريبة وخبريها انها اذا تأخرت عن احضار قيمة الضريبة بعد يوم الاحد فسآخذ البقرة

جروشكا: تأخذ بقرتنا؟!.. هل انت لص ؟

المختار: حقا انك فتاة تافهة .. ما اسمك ؟

جروشكا: جروشكا

المختار: حقا يا جروشكا انك لفتاة ذكية ولكن اصغي الي اخبري امك انني سآخذ البقرة على الرغم من اني لست لصاً.

جروشكا: اذا لم تكن لصاً فلم تأخذ البقرة ؟

المختار: سآخذ البقرة عوضاً عن الضريبة فان ما يطلبه القيصر يجب ان يسدد

جروشكا: ماذا تعني بالضرائب ؟

المختار: يا صغيرتي التافهة ، تسألينني عن الضرائب .. الضرائب هي ما يطلب القيصر من الشعب ان يدفعه

جروشكا: يدفعها لمن ؟

المختار: عجباً ! للقيصر طبعاً !.. وهو يقرر كيف تنفق هذه الاموال..

جروشكا: وهل القيصر فقير ؟ نحن فقراء ، وهو غني فلماذا يأخذ ضرائب منا ؟!..

المختار: يالك من بلهاء.. انه لا يأخذ الضرائب لنفسه بل ينفقها على الموظفين وعلى الجيش وعلى التعليم وعلى ما فيه خير لنا ...

جروشكا: وأي خير يأتينا اذا اخذت منا بقرتنا ؟.. هذا لا يجلب لنا الخير ؟!..

المختار: ستفهمين كل هذا حينما تكبرين ... لا تنسي ان تخبري امك بما اخبرتك ؟

جروشكا: سوف لا اخبرها بمثل هذا الهراء فاذا كنت انت والقيصر تريدان شيئاً فاصنعاه بايديكما وحدكما ... ونحن نعمل لانفسنا بانفسنا كل ما نحتاج اليه ...

المختار: عندما تكبر هذه الفتاة ستكون السم بعينه ..

اقرأوا الطريق

رسالة التحرر الفكري

صرخة

اضمها الى صرخات الصحف والاحزاب والهيئات

محمد الشيخ ابراهيم ـ عصيرة الشمالية

طالبت عصبة التحرر الوطني في فلسطين بالاهتمام بزراعتنـا ، وطالبت احزاب فلسطين الوطنية جميعها بايجاد بيئة انسانية لفلاحينا ، واني اليوم اضم صرختي الى صرخات الصحف والاحزاب والهيئات التي تطالب بتحسين الحياة في القرية وتخفيف البؤس اللاحق بالفلاحين

وان جئت اليوم بصرختي المنبعثة من الاعماق . فلأني ارى الحاجة ماسة ، والسياسة الادارية جامدة. اني اطالب الشعب بوحدة العمل على اسعاد القرية واطالب الفلاح بتأليف هيئات منظمة تعبر عن رغبته وارادته ليناضل كالعمال والموظفين ويسعى كما سعوا . واني اطالب الحكومة ايضا باداء واجباتها المتعددة ـ اطالبها بمد المياه الى القرى ، وبايجاد مكتب زراعي يدير مراكز زراعية تقدم لفلاحنا نصحا فنيا ومددا من المحاريث والسماد ، حتى يتمكن من الاستفادة من النصح الفني ، واطالب قبل كل شيء بمنحات مالية تساعد فلاحنا على زيادة الانتاج ورفع مستوى المعيشة

ان المواسم تقدم وتذهب وانتاجنا يقل ويتناقص ولا يسد حاجتنا فالواجب يقضي بان نهتم في مشكلة زراعتنا ، فهي لا تزال عمادنا . على اني اوجه كلمتي الاخيرة ، الى فلاحينا وشبابهم المتنور فعليهم تقع مسؤولية ايجاد حركة ما بين الفلاحين تعبر عن امانيهم وتناضل في سبيل اهدافهم

لقد رهن العمال العرب على مدى نفع التنظيم ، وفي امكان الفلاحين ان يحرزوا ما احرزه العمال ان هم وحدوا صفوفهم . ان مسؤولية انهاض الفلاح مسؤولية مزدوجة ، على الحكومة واجبات وعلينا واجبات

فلنقم واجباتنا ، ولنوحد جهودنا ، فتأتي ثمار جهادنا كما نريدها ان تأتي

على هامش ما كتبه مشمار

تابع المنشور على الصفحة الثانية

ولذلك فقد أصاب مقالنا من أوهامها مقتلا . . . فصرخت !

وتقول مشمار « ان الاتحاد السوفياتي نفسه يعمل على بناء وطن قومي لليهود في بيروبجان » وتريد بذلك مشمار ان تبرهن على ان الاتحاد السوفياتي يعترف بحق بناء اليهود لهم وطنا .. أين ؟ في فلسطين ! . ولكن كل عاقل متزن على ان وجود بيروبجان في الاتحاد السوفياتي . وطنا لليهود يعيشون فيه عيشا متساويا كما تعيش باقي الاقليات والقوميات في الوطن الاشتراكي الكبير ، ان وجود بيروبجـان ؛ هو ضربة قوية الى صميم الحركة الصهيونية واوهامها واراجيفها؛ وانه دليل كبير على ان الاتحاد السوفياتي يرفض ان تكون فلسطين العربية فريسة للصهيونية ، ولا يرفض فقط بل يحل مشكلة اليهود في ارضه اولا ، ويحارب لتأمين نظم ديمقراطية في العالم ثانيـا ، ويعمل ما وسعه العمل على حماية الشعوب من العدوان والاضطهاد

ان سياسة التجيل الصهيونية هذه نعرفها من مشمار وحزبها الهاشومير هاتسعير ومن جميع الاحزاب الصهيونية .. وسوف نعود الى ذلك في عدد قادم .

انوار كاشفة على السياسة الخارجية للسوفييت

هل من الممكن ان نضمن سلما عالميا

(عن الانكليزيه من مجلة "Labour Monthly")

يجيب كاتب هذا المقال على سؤالين اثنين

١ — هل من الممكن ان تتعاون الدول الرأسمالية الكبيرة، من مثل بريطانيا العظمى والولايات المتحدة الاميركية، في بناء السلم العالمي، وهي التي تخلق طبيعتها الخاصة تناقضات فيما بينها؟

٢ — وهل من الممكن ان تتعاون هاتان الامبراطوريتان الكبيرتان مع الدولة الاشتراكية الكبرى — الاتحاد السوفياتي — في بناء هذا السلم العالمي؟

اما من حيث السؤال الاول، فانا نقر بوجود التناقض في مصالح الدول الرأسمالية الخاصة، ولكن هذا التناقض يصحبه اتجاه شعبي قوي في هذه الدول، يرمي الى التعاون على بناء سلم عادل وطيد الاركان. وحوادث التاريخ القريبة تلقي ضوءاً ساطعاً على هذه النظرة التي نطرحها ونورد لاثبات رأينا هذا مثلا ما حصل عام ١٩٢٠، عندما وقف العمال الانكليز في بريطانيا وقفتهم المشرفة دون الحكومة ومحاربة الاتحاد السوفياتي، وعندما فرض هؤلاء العمال بالضغط الشعبي، العقوبات الاقتصادية عام ١٩٣٥ على ايطاليا المعتدية في حربها الحبشة الذبيح.

ان شعوب بريطانيا واميركا في نضالها من اجل تأمين السلم العالمي، تعلم اليوم ان لها من الاتحاد السوفياتي نصيراً قوياً مظفرا، واكثر من هذا، فان الشعوب الاوروبية، وقد ذاقت الم الاحتلال سنوات اربع، سوف تؤمن لبلادها نظماً ديمقراطية شعبية، ولن تكون ابداً، بعد اليوم، العوبة في ايدي الدول الكبيرة، تسيرها ما تشاء لها اهواؤها الضيقة الخاصة وان هذا الادراك الشعبي المتعاظم قوة والمتسع انتشاراً في اوروبا، ينتشر منها اليوم الى اميركا والى الصين، وسوف يكون له الاثر الايجابي في تأمين سلم عالمي صحيح.

ان كفة الجماهير الشعبية ترجح اليوم عن غيرها، وهذا ولا ريب، يحدد من فوحى التناقض ما بين الدول الرأسمالية وعلينا نحن التقدميين الاحرار، ان ننظم هذه الارادة الشعبية، وان نوجهها الوجهة الحاسم الذي نستطيع باعمائه. وهذا يتطلب منا في الاساس، تجند القوى التقدمية جميعاً، في كل بلد من البلاد، لتفسير هذا للشعوب اسباب الحروب بين الدول الرأسمالية. وان تعمل الشعوب جمعاً في اول مناسبة مؤاتية على تحرير المستعمرات، والحد ارهاقها، فذلك يزيل المرتع الوخيم الذي ينبت عليه التناقض الرأسمالي، ويقود بالتالي الى الحروب.

هذه واجباتنا الاساسية، اذا اردنا حقاً ابقاء التعاون ما بين الدول الرأسمالية ولا يمكن لاحد ان يقول ان هذه الواجبات صعبة التحقيق.

ومن حيث السؤال الثاني، فما اكثر السخافات التي تطرق مسامعنا حول هذه القضية. ان هناك ولا شك تناقضاً ما بين النظام الاشتراكي والنظام الرأسمالي ولكن هذا التناقض لا يعني ابداً، ان هناك قانوناً طبيعياً يحتم على هذا التناقض ان يتخذ شكل نضال مسلح بين الدولة الاشتراكية والدول الرأسمالية ومن الضروري هنا ان نعيد الى الاذهان تصريحات قادة الاتحاد السوفياتي حول هذا الموضوع. في مؤتمر جنواء صرح مندوب الاتحاد السوفياتي قائلا: «بينما نحتفظ بمبادئنا الشيوعية، فانا نعترف بان المرحلة التاريخية الحالية تسمح في بقاء النظام الاجتماعي الحديث. ونقر بان التعاون الاقتصادي ما بين الدول التي تمثل نظامي الملكية، ضروري لاعادة بناء الاقتصاد العالمي».

وعندما رجع المندوبون السوفييتيون من هذا المؤتمر، وما نجحوا في رسالتهم، اعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، يوم ١٨ ايار سنة ١٩٢٢: «صح ان مؤتمر جنوا قد انهى اعماله فاشلا، فان جميع العلاقات الدولية في المدة الاخيرة تشهد بحتمية بقاء نظامي الشيوعية والبرجوازية بقاء موقتاً».

وفي المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي المنعقد في ٢/١١/٢٧، قال ستالين: «ان اساس علاقاتنا مع البلدان الرأسمالية يعتمد على اعترافنا بوجود نظامين مختلفين اساسيا. وقد برهنت الاختبارات على صدق هذه النظرة».

وكانت تقارير ستالين في مؤتمرات الحزب، التي عقدت بين عامي ١٩٣٠ — ١٩٣٩، تظهر بوضوح المبادئ التي تمشي عليها السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي، وجميعها تؤكد هذا الرأي. وخلال الاشهر القليلة التي سبقت الحرب الحالية، اعلن ستالين بقوله: «انا نعمل من اجل السلام، ومن اجل تمتين علاقاتنا التجارية مع جميع البلاد. هذا هو موقفنا ونحتفظ به ما دامت تحتفظ البلاد الاخرى بعلاقات عادية مع الاتحاد السوفياتي، وما دامت تلك البلاد لا تقوم بمحاولات للتعدي على مصالح بلادنا».

ان ما اوردناه يظهر لنا عدم ضرورة انقطاع تعاون الدول الكبيرة ما بعد الحرب، ولكننا لا نتجاهل الخطر الذي يهدد هذا التعاون، وهو ينحصر اساسياً في العناصر السياسية المعادية للاتحاد السوفياتي والتعاون الدولي، ذات التأثير في انكلترا واميركا. تلك العناصر التي ترفض التعاون الدولي بدافع غرائزها الانانية التي تنبعث عن مصالحها الطبقية وان وجود هذه العناصر يتطلب من جميع الشعوب، وخاصة القوى التقدمية فيها، انتباهاً ونضالا منظماً لتأمين اندحار هذه العناصر، ولانجاح فكرة التعاون الدولي في سبيل بناء سلم عالمي عادل.

العرب مجتمعون

— تتمة المنشور على الصفحة الاولى —

رجال الاعمال والعمال العرب بفكرته الصهيونية: فهذا قول محض، يستهدف فيه اللورد سترابولجي تضليل الرأي العام البريطاني، فهو يعرف قبل غيره بطلان ما يدعي وخطأ ما يزعم

على ماذا اعتمد اللورد سترابولجي في قوله ذلك؟ اعلى تصريحات مؤتمرات الغرف التجارية الوطنية التي تمثل رجال الاعمال العرب، والتي كانت في كل مؤتمر تخرج بقرارات تطالب فيها بوقف الهجرة ومنع بيوع الاراضي وبتنفيذ مبادىء الحرب التحريرية على فلسطين العربية؟ ام على اجتماعات ومظاهرات العمال العرب ومؤتمراتهم التي نادت وتنادي بالحريات الديمقراطية وتأمين حاجات الشعب العربي كخطوات اساسية للوصول الى استقلال فلسطين العربية؟ ام على برامج الاحزاب العربية جميعها في فلسطين، التي ناضلت في سبيل الاستقلال الكامل ولم تقبل بغيره بديلا؟

ان اللورد سترابولجي يحاول بذلك تطمين الشعب الانكليزي الذي بدأ يتململ من السياسة الراميـة الى هضم حقوق الشعوب، ولكنه لن يستطيع الى ذلك سبيلا، فان الشعب الانكليزي لم ينس ولن ينسى نضالنا العادل المشرف ولن ينسى تقارير الحكومة البريطانية ولجانها الملكية عن حقيقة الحال في فلسطين.

وكلمة ثانية واخيرة: لن يجد اللورد ستراوبولجي وامثاله من الرجعيين عربياً واحداً عاملا كان ام تاجراً يؤيد برنامجه الاستعماري: لان العرب جميعاً مجمعون على حرية فلسطين العربية.